

معالی الشیخ سعد الشتری الفقیہ والمتفقه 1 شرح المقدمة

سعد الشتری

محمد جل على واثني عليه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله
واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اما بعد فهذا هو الدرس الاول من دروسنا في قراءة كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي نتناول فيه عددا من الجزئيات الجزئية
الاولى الاهداف التي سعى المؤلف الى تحقيقها في هذا الكتاب - 00:00:22

هناك ثلاثة امور رئيسة سعى المؤلف اليها اولها ترقية اهل الحديث ليتمكنوا من اخذ الاحكام من الاadle فانه قد يوجد في رواة
الاحاديث من ليس لديه الاهلية ولا القدرة على اخذ الاحكام من الاadle - 00:00:58

فسعى المؤلف الى مخاطبتهم من اجل وفاء قدرتهم ليتمكنوا من فهم الاحاديث قد قال النبي صلی الله عليه وسلم رب حامل فقه
ليس بفقیہ حینند اراد ان يكون حامل الاحادیث - 00:01:36

فقهاء يتمكنون من فهم هذه الاحاديث والهدف الثاني الذي سعى اليه المؤلف رفع مكانة العلماء وبيان ان شأن اهل البدع الواقعية في
أهل العلم في اهل الحديث انطلق المؤلف من ذلك الى - 00:02:03

تقدير مكانة العلماء ومنزلتهم وبيان الفروقات التي تكون بينهم وبين غيرهم اما الهدف الثالث الذي سعى اليه المؤلف فهو زرع مبدأ
التعاون بين علماء وبين طلبة العلم ليكون بينهم من التواد والتحاب. وليرتفع عنهم جانب - 00:02:41

بالتضاد والتباغض وفيه اعطاء كل واحد وظيفته التي تتطلب منه في الشرع هذا الكتاب الفقيه والمتفقه فيه مميزات كثيرة وهو
كتاب اصولي يعني تأصيل القواعد الشرعية التي تفهم بها الاadle - 00:03:19

ودارسه في دراسته يحصل على فوائد تعلم علم الاصول وهذا الكتاب ايضا ينطلق الى جوانب تطبيقية قد لا يجدها الانسان في كثير
من الكتب الاصولية ثم من مميزات هذا الكتاب ايضا - 00:03:56

انه حريص على الاستدلال بالنصوص الشرعية وبآثار الصحابة والتبعين جميع القضايا التي يذكرها في كتابه ومن ثم نستطيع ان
نربط بين علماء الشرعية في اوائل وقت الامة وطلبة العلم في عصورنا الحاضرة - 00:04:26

ومن ثم يحصل هناك تأصيل سلفي صحيح لعلم اصول الفقه في هذا الكتاب ايضا مميزاته ان الدارس له يتتأكد في نفسه تعظيم السنة
وشدة الحاجة اليها وكمال الشرعية وهكذا في هذا الكتاب - 00:05:00

العديد من الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان تكون عنده سواء ادب التعلم او ادب الجدل والمناقشة او ادب الاستفتاء او نحو ذلك
من الاداب التي ذكرها المؤلف وهذا يدل على اهمية هذا الكتاب - 00:05:36

كتاب الفقيه والمتفقه كتاب الفقيه والمتفقه جعل المؤلف فيه الناس من عنوانه على صنفين فقهاء تمكنا من اخذ الاحكام من الاadle
ومتفقهون يدرسوون عليهم او يسألون الفقهاء وممؤلف هذا الكتاب هو الخطيب البغدادي - 00:06:10

قطيب البغدادي من علماء السنة الكبار وقد ولد في سنة ثلاث مئة واثنين وتسعين باواخر القرن الرابع وتوفي سنة اربعين وثلاثة
وستين للهجرة كان عمره في وقت الوفاة قرابة اثنين وسبعين سنة - 00:06:48

وهذه السنة التي توفي فيها ابن عبد البر بن عبد البر توفي سنة اربع مئة وثلاثة وستين في سنة واحدة مات محدث الشرق
ومحدث الغرب رحمهم الله جزاهم الله عنا خير الجزاء - 00:07:16

يتبيّن لنا مكانة الخطيب البغدادي من عدد من الامور اولها ثناء اهل العلم عليه فما زال كلامهم يشّنّي عليه ويُرفع درجته ولهم كلمات

كثيرة في هذا الجانب يقول ابن الجوزي ومن علماء الحديث - 00:07:41

عن الخطيب انتهى اليه علم الحديث وما يتبعين به مكانة الخطيب البغدادي ما بذله من نفسه في اقراء العلم والحديث فقد نشر العلم وكثر طلابه كذلك مما يدل على مكانة الخطيب البغدادي - 00:08:08

حسن تأليفه مع كثرتها فانه قد جمع مؤلفات كثيرة منها ما هو مجلدات كبيرة مثل تاريخ بغداد ولا زال الناس يعولون على كتب الخطيب امثلة كتبه السابق واللاحق واقتضاء العلم - 00:08:45

العمل وتقدير العلم والجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ونحو ذلك كذلك مما يدل على مكانة الخطيب البغدادي ما اثر عنه من مواقف عظيمة في محافل شتى من نصر السنة والدعوة للعقيدة - 00:09:18

الصحيحة فله جهود في ذلك وكان بينه وبين بعض الناس نوع مصادمة بسبب هذا لعلنا نشير الى مقدمة المؤلف في هذا الكتاب يقول المؤلف من يقرأ الكتاب ها انت عندك ميكروفون - 00:09:54

فضل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا واحد عند الميكروفون وتشريفنا وللمسلمين قائما واما رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين - 00:10:36

الحمد لله الذي جيدا وعلامه واوضح من قلب شرائعه واحكامه وبعث صفوته وخصائص اولياته النصبين الى الليل رسالته من انبائه يدعون الى توحيد وثمن ما خالقهم من الملائكة لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:11:27

وقدمت دعوة بنينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين. وفضله على من سبق وغمر من الاولين والآخرين. وجعل جميعه مؤيدة الى يوم الدين. ووكل بحفظ الله من الصحابة والتابعين من تقوم به الحجة. وترتفع بقوله شبهة وهم - 00:11:48

والذين انزلهم حراسة والتفقه في دينه فقال تبارك وتعالى قولوا ربانيين فيما كنتم تعاملون الكتاب وبما كنتم وقال سبحانه وما كان المؤمنون لينفقوا كافة فلولا ان الله من كل فرقه من مخالفة ليتفقها في الدين ولـ - 00:12:08

وقومهم اذا رجعوا اليه لعلمهم يفتررون فجعله اوجب على اصحابكم جهاد في سبيل وعلى المرء التفقه في دينه لان لا ينقطع جميعهم من الجهاد فتندرس الشريعة ولا يتوفّر مع طلب العلم فيغلب الكفار على الملة. فحرص بين الاسلام بمجاهدين وحافظ شريعة الامام بالمتعلمين - 00:12:28

وانا رجلا جعل الليل في النوازل ومسئوليهم عن الحوادث. فقال عز وجل فاسألو اهل الذكرین ان كنتم لا تعلمون. والله تعالى لعلمه الذين يستبطونه منهم. وقال سبحانه وتعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا منكم - 00:12:51

وبين ان العلماء هم الذين يخشون ربهم. فقال انما يخشى الله من عباده العلماء. وجعلهم خلفائهم في ارضه وعلى عباده وكفى به عن بعثةنبي ومن اساءنبي. وقال شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته. فقال فان الله - 00:13:11

لا اله الا هو الملائكة واولي العلم. وقال ان يسلم الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته بعض العلم على ام ابيه. وحث على القرآن واحكامه موجباتها. والنظر - 00:13:31

احكام عليه السلام في ذلك ما يحلو من الله او شيء التوكل بدين الله والنظر في الاحكام والاجتهاد في تعلم ذلك وحفظه ودراسته. واذكر من وصول الذكر ومحمود المجنون الذي ينبغي ان يتخلق بها الفقيه والمتفقه واستعمالها الهدية - 00:13:50

والمقاومة والخشوع والاثبات في تعلمها وتعليمهما. ومما يلزم الباقي من شيء من متكبر من خلقه. ويجب عليهم ويستحب لهم وزره منها ما ما يتبعين مفعوله فهمه ووفق للعمل به ان شاء الله تعالى - 00:14:20

هذه مقدمة المؤلف وقد اشتغلت على جزئيات متعددة منها الاشارة الى المهمة العظيمة في تبليغ الرسالة وان هذا هو شأن الانبياء عليهم السلام وشأن علماء الشريعة وبالتالي نعلم ان جانب الدعوة الى الله اعلى من يقوم به هم علماء الشريعة - 00:14:40

لانه ما عرف بمقاصدها ولا ان عندهم من التقوى والخشية ما يحركهم لذلك ولا علماء يقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يدعوا الى الله سبحانه وتعالى قد قال تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعاملون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:15:14

والامر الثاني مما اكدت عليه هذه المقدمة مكانة العلماء على شأنهم ورفعه مكانتهم واثباتهم بالنصوص الدالة على هذا المعنى والامر

الرابع بيان اهداف الكتاب لماذا الف المؤلف الكتاب بيان انه - 00:15:43

تقريب علم الوصول الى الناس فهذا رد على من شك في ان الكتاب من كتب الاصول اشار في المقدمة الى ان هذا كتاب اصول اشار المؤلف ايضا في هذه المقدمة الى الدواعي والاسباب التي تدفع - 00:16:11

للتتفقه في دينه في دين الله فيها اشارة الى اهمية تعلم العلم وتعليمه هذه ابرز المعاني التي اشتغلت عليها هذه القاعدة هذه المقدمة 00:16:36 ولا اجد فيها ومواضعا اسأله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للخير وان يجعلنا واياكم الوداد - 00:17:03

المهتمدين وصلى الله على نبينا محمد نعم سؤال ايه طبعا من طبعات الكتاب تكفي الطبيعي ان يتحدث ابن الجوزي شخصين دخلت طبعة دار ابن الجوزي نعم العزاوي اهل الحديث اصولهم في الفقه مثل اصول غيره - 00:17:47

خلنا نأخذ اصول فقهاء الحديث كان في فرق نشوف بفرق نعم مع الصوت مقابل سيعقد فصولا في الاشارة الى طريقة اهل الرأي ومناقشة تلك الطريقة ما يأتي ان شاء الله - 00:18:24

نعم نحن نعم نشير هنا الى اننا لن نقرأ الكتاب فيما يأتي سنكتفي بقراءة عناوين الابواب نطلق منها الى ذكر ما في هذا الباب من المعاني ولذلك يحسن بكم تقرأون الكتاب قبل ان تأتوا - 00:18:58

ليكون لديكم تصور اجمالي عما سنتناوله من اجل ان احفظ الوقت في الدرس لنتمكن من انجاز الكتاب ان شاء الله تعالى و الامر اللسانى امر سهل ايش نقرأ خاصنا نقرأو - 00:19:29

نعم نريد ان نقرأ الكتاب كاملا لكن قبل الدرس كل منا يقرأه نعم طيب نعم عندنا الدرس القادم سنأخذ فيها ابواب التعلم وفضل الفقه في الدين مطمعين من بعد سبعة ابواب - 00:20:01

ها في سؤال لاشكال نعم هل هناك تشابه بين الظاهرية اصول الظاهرية بس اصول الظاهرية والاصول التي يذكرها الخطيب نقول شيء طبيعي ان يوجد تشابه كل كتب الاصول فيها تشابه لكن قد يزيد وقد ينقص - 00:20:51

نقف سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك وصلى الله على نبينا محمد موعدنا ان شاء الله في الدرس -